صور مختصرة

a.aziz.aljowder@gmail.com
* عبدالعزيز الجودر

عائلة كانو مثال حي في الأعمال الخيرية والتنموية

قبل الحديث في موضوعنا، نعزي أنفسنا وأهل شهداء الواجب الوطني المقدس الأبطال وشعب البحرين، ودعواتنا بالشفاء العاجل للجرحى والمصابين البواسل.

نعود لمقالنا، ففي البحرين لدينا الكثير من كبار التجار ورجال الأعمال والاقتصاد، وأعداد كبيرة من الأغنياء والميسورين والمقتدرين ماليا ورواد الأعمال، لكن لم نسمع أو لم نقرأ في يوم من الأيام أنهم قاموا بإنشاء مشروع خيري أو إنساني أو صحي أو اجتماعي أو خدمي أو صندوق مساعدات أو صندوق زكاة أو حتى مبرة يستفيد منها أفراد مجتمعنا المحلي، باستثناء قلة منهم نشهد لهم إسهاماتهم الكبيرة وبصماتهم الواضحة وأعمالهم الجليلة في الشأن الخيري والإنساني في المجتمع البحريني، والتي بدورها ستظل مثالا حيا في قلوب أهل الديرة. على سبيل المثال لا الحصر أمامنا عائلة كانو، هذه العائلة الكريمة لم تتوقف عند تلك الأعمال التي ذكرناها بل امتدت أياديها البيضاء إلى أبعد من ذلك، حيث قام رئيس مجلس إدارة شركة يوسف بن أحمد كانو الوجيه خالد كانو بالتوقيع على اتفاقية تعاون مشتركة بين مجلس إدارة شركة يوسف بن أحمد كانو وبين وزارة الأشغال ووزارة شؤون الشباب، وذلك لبناء مركز شريفة كانو للفنون بمحافظة المحرق، والهدف من إنشائه استقطاب المواهب الشبابية البارزة في مجال الفنون والعمل على صقلها وتطوير مهاراتها والارتقاء بها، بالإضافة إلى تزويدهم بالخبرات والمعلومات مع توفير فرص التدريب المستمر.

نتطلع للمزيد من هذه المشاريع الخيرية والإنسانية والتنموية من قبل العائلات الغنية الأخرى التي من شأنها أن تسعد قلوب المواطنين. وعساكم عالقوة.

* كاتب بحريني

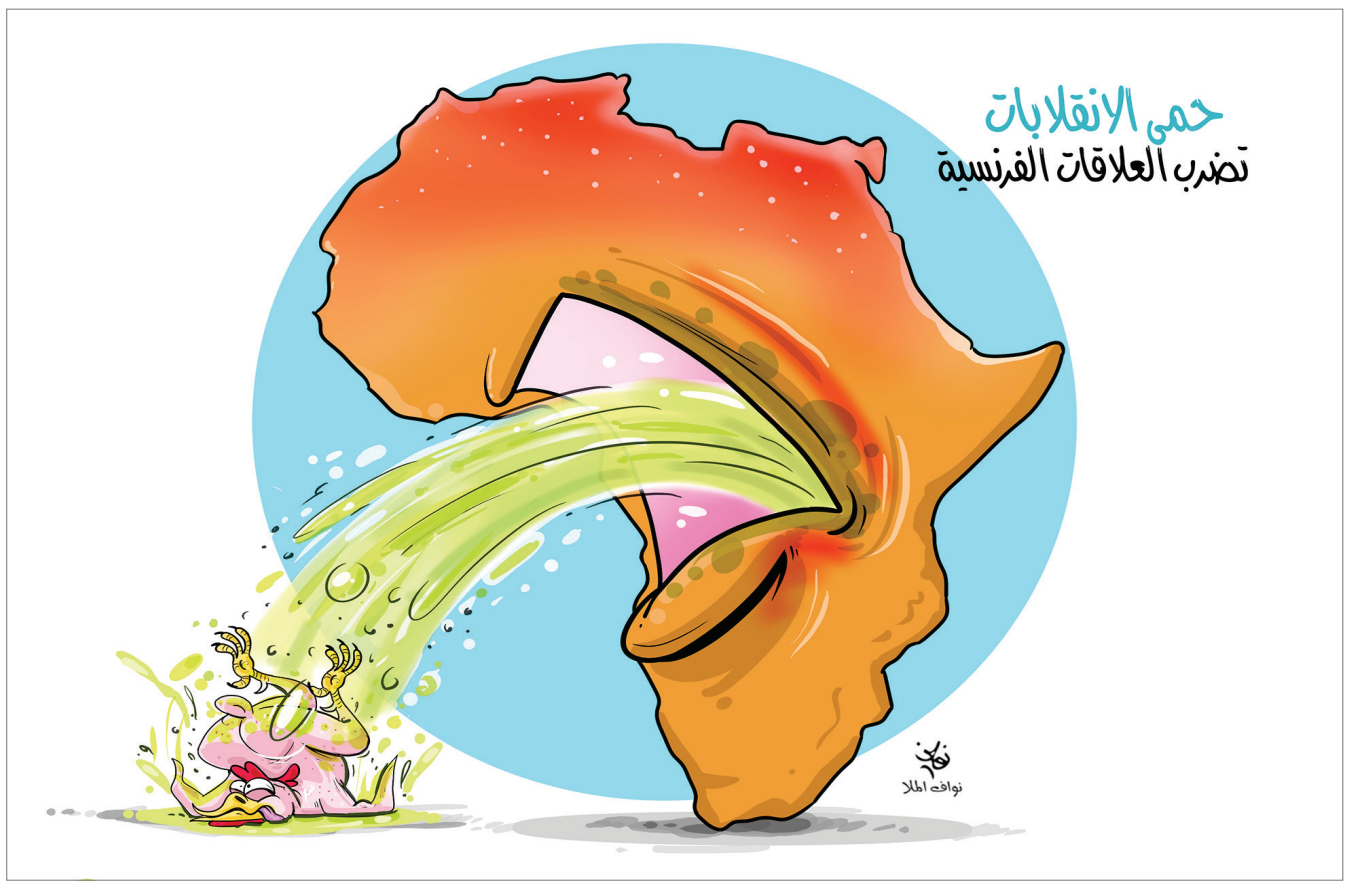

مُلتقطات

jasim.almahari@hotmail.com
* د. جاسم المحاري

الحلّاق بحريني!

من المعتقدات السائدة عند عامة الناس قديماً، لجوء المرأة العاقر إلى تقديم ما يُطلق عليه "النذر"، إذا ما تحقّق لها ما ترجوه من ربّ العباد، حتى قِيْل إنّ امرأة في أربعينيات القرن الماضي نذرت على نفسها إذا ما رُزقت مولودا ذكراً، فسوف تُسافر به بحراً إلى جزيرة "فيلكا" الكويتية كي تحلق شعره!

وقد جاءت حكاية حلق الشعر في وسطٍ انتشرت فيه بسطات الحلاقين الذين يستقبلون زبائنهم في الأسواق بقلب العاصمة المنامة، بينما كان الآخرون يزاولونها في بيوتات المنامة الهادئة، فيما كان سواهم يُزاولُ مهنة الطب الشعبي إلى جانب الحلاقة لكبار السن وتصفيفات الشعر للشباب والأطفال، فيما ذاع الصيت بين أهالي المحرق لممارستهم الحلاقة والختان والحجامة والتطبيب، وهو الأمر ذاته الذي اشتهر به حيّ المحاسنية بـ "جدحفص" بكثرة المُزّينين الذين يُزينون الوجه وينظفونه من الشعر الزائد ويرتبون الشوارب واللحية وصباغتها بالحناء.

بطبيعة الحال، لا تستكمل عِدّة الحلاق ومنها المُوس والمِسّن والمشط والطّاسة - أي الإناء الصغير - والفرشاة والمنشفة والبودرة والكرسي والمرآة المثبتة أو المحمولة وأوراق المشموم لتطييب جروح ما بعد الحلاقة، إلا بمتطلبات هذه المهنة التي يتمتع بها صاحبها بذوقه الرفيع ودقته البالغة وقدرته الفائقة على تسوية شعر الزبون وقصّه دون إصابة أو تشويه، حتى بدت مهنته واحدة من أبرز المهن التي أسهمت في المحافظة على هيئة الشخوص وتحديد هوياتهم وصورهم أمام الآخرين، علاوة على "بُروزها" كجزءٍ لا يتجزأ من حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية و.. إلخ بعد أنْ بدا هو المستمع الجيد لأفراحهم وأحزانهم وهو الناشر القدير لأخبارهم وشائعاتهم!

نافلة:

دعم الطاقات الوطنية التي تمتلك المهارات العملية الكافية في إنجاز المهمات المحددة ببيئات العمل المشتركة؛ يُحققّ لها النجاحات البارزة ويُضيف إليها الخبرات النافذة عبر تقديم كل الوسائل والأدوات التي تُسهم في كفاءة أدائها وتسليمها المهمات المُناطة بها في وقتها المحدد وفق ما يتناسب مع مؤهلاتها وخبراتها وسط أجواء من المثابرة على التدريب والحرص على التأهيل الذي يؤدي جُلّه إلى نجاحها الحتّمي. "المقال كاملا في الموقع الإلكتروني".

* كاتب وأكاديمي بحريني

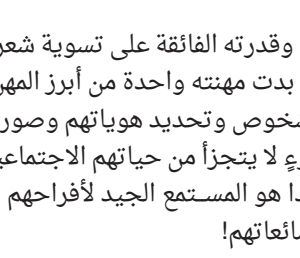

dr.ali.saegh@gmail.com
د. علي الصايغ

لمحات

تصرف عنصري

أثيرت قبل أيام حادثة ترجع إلى العام 2022 حول تصرف وصف بالعنصري من قبل مسؤولة في اتحاد للجمباز، وذلك لتجاهلها فتاة من ذوي البشرة السمراء بعدم منحها الميدالية في حفل لتوزيع الجوائز، وبغض النظر إن كان التصرف متعمداً أو كما تدعي المسؤولة بأنه عن غير قصد، إلا أن كم الممارسات العنصرية في بلدان كثيرة حول العالم مدعاة للقلق والاستهجان.

غير هذه الحادثة، هناك الكثير من الحوادث الأشد وطأة، والتي تعكس فيما تعكسه تجرداً من الإنسانية، وتبين مدى السوء الذي تعيشه بعض الجماعات أو بعض الأفراد ممن تمرسوا التصرف بعنجهية العنصرية حتى لو لم تصل إلى حد الوحشية بالقتل فإنها تؤذي بالكلام البذيء أو التصرفات التي لا يقبلها عاقل متزن. تنم هذه العنصرية عن عدم وعي وإدراك، وعن كراهية مقيتة، والتوهم بالأفضلية على اعتبار اختلافي معين، وتظهر بشكل واضح وصريح في مواقف هؤلاء الأفراد المرضى وتصرفاتهم، وهو ما يعد نتاجاً لمعتقداتهم المسمومة، وقصورهم الثقافي بشأن التنوع الذي أكرمنا الله به لما له من دلالات وغايات عميقة.

يدعونا هذا حقيقةً للحديث عن التجربة البحرينية التي تعد إحدى أبرز وأهم التجارب على الإطلاق في مجال محاربة العنصرية والعيش بسلام والنأي بالنفس عن الجدليات العقيمة التي لا تغني ولا تسمن من جوع؛ إذ تعد مثالاً في حسن التعايش واتباع الأساليب الحضارية القويمة، وهو ما يميز المجتمع البحريني منذ القدم، ويعتبر من الركائز الأساسية في بنائه المتحاب المتسامح، ما جعله بمنأى عن الفتن، يكرس أبناؤه جهدهم للعمل معاً في فريق واحد رفعة للوطن وسؤدده.

* كاتب وأكاديمي بحريني

dr.ali.saegh@gmail.com
د. علي الصايغ

منطلقات

* د. موسى فتيل

جودة الأداء

يقول رسول الله (ص): "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه". إذ إن الإتقان والجودة وجهان لعملة واحدة، لذا حض الإسلام على الاهتمام بالجودة في مختلف نواحي الحياة، والاهتمام فيها.

ويقاس تطور حياة المجتمعات، والتنمية المستدامة بمدى جودة ما تنتج أو ما تقدم من خدمات؛ لذلك إذا ذهبنا للسوق للتبضع واقتناء أي شيء، نبحث في بعض الأحيان عن بلد المنشأ أو اسم الماركة؛ لأنها تعكس مدى جودتها، وجودة المنتج تؤدى في النهاية إلى بناء السمعة أو الصيت؛ مما يؤثر بدوره على خيارات المستهلك.

إن مصطلح الجودة يدخل في مختلف مناحي حياتنا اليومية، في العمل، في المنتجات، الخدمات، الحياة نفسها مثل الهواء، والأكل، ونظافة المياه، وله العديد من التعاريف منها سمات المنتج أو الخدمة المقدمة بحيث يرضي أهداف المستهلك.

فعلى سبيل المثال إن جودة حياتنا تعتمد على جودة الهواء، جودة الماء، جودة الطعام، الصحة النفسية، مدى القيام بالرياضة، والحصول على تعليم جيد، التنقل، العمل وغيرها من الأمور.

إن الجودة ليست أرقاما ولا إحصاءات أو مجموعة من الورق المنظم الذي يدعم رؤية المؤسسة أو الفرد، إنما هي أسلوب حياة، وممارسة حقيقية بعيدة عن التكلف أو التزلف، حتى نستطيع المساهمة في البناء المجتمعي وتحقيق التقدم المطلوب.

يهدف البعض من الحصول على شهادة من مؤسسات تهدف الربح المادي، وذلك ليؤكد جودة ما يقوم به أو يقدمه، إلا أن هذه الشهادات لا معنى لها إذا لم تعكس حقيقية الممارسات التي ينبغي السير فيها، وإلا ستكون حبرا على ورق، بل ستكون وبالا على المؤسسة.

وأول خطوات تحقيق الجودة في أي شأن أو مؤسسة، هو وجود معايير تسير عليها المؤسسة للحكم علي مدى نجاعة الإجراءات والممارسات التي تنتهجها، والاعتراف بالمشكلات التي تعاني منها المؤسسة، والبحث عن أسبابها، وبعد وضع الخطط الطوعية لحلها، والتجرد من أي شخصنة للحلول المقترحة، ومراقبة التقدم في حل هذه المشكلات، والمتابعة المستمرة، إضافة إلى تطوير النظم والممارسات ومتابعة تأثيرها علي سير العمل في المؤسسة.

المشكلة التي نعاني منها في الوطن العربي غالبا، أننا لا نعترف بالمشكلة، وحتى لو اعترفنا بها، غالبا ما نقوم باجراءات تعكس مصالحنا الشخصية أو تتأثر بها، وهذا الأمر في النهاية يؤدي إلى الفشل في تحقيق مبتغانا، أو ضياع المؤسسة وفشلها.

لذا ينبغي أن نومن بحقيقة فكرة الجودة وفلسفتها وليس قشورها، وأن يرافق ذلك ممارسات سلوكية عملية تطبق المفهوم على أرض الواقع.

* أكاديمي بحريني

* رضي السمّاك
Radhi-alsammak@hotmail.com

فضاءات

عبدالناصر والحُب القاتل

قبل ثلاث سنوات أتذكر أنني اتصلت هاتفيا برئيس مجلس إدارة مؤسسة "البلاد" الإعلامية عبدالنبي الشعلة للاستيضاح منه بشأن إداري ما، وأتذكر حينها أنه كتب منذ فترة قصيرة مقالاً مسهباً عن ثورة 23 يوليو المصرية، وبعد تبادل التحايا والترحيب، تجاذبت معه في عُجالة أطراف الحديث حول ذلك المقال الذي كان فيه على درجة كبيرة من الصراحة في تناوله أبرز الأخطاء التي لا ريب فيها والتي وقع فيها الزعيم العربي جمال عبدالناصر، ولم أملك من جانبي سوى الإقرار بها، وإن ختمتُ تلك الدردشة العابرة معه بأن قلت له: "ومع ذلك ما زلنا نحبه يا أبا مشعل"، لكن ما عنيته من هذا الحُب ليس حُب المتعصبين الذين ما فتئوا يضعونه في مرتبة تقديسية فوق النقد، رغم كل ما مر به التيار الناصري واليسار عامة من انحسار، بل الحُب الواعي العقلاني.

وإذا كان الشيء بالشيء يُذكر فإنني أتذكر أيضاً تناولي سابقاً أخطاء الزعيم في محاضرتين استضافتني فيهما اثنتان من جمعياتنا السياسية بمناسبة مرور قرن على ميلاده، كما تناولت عين الأخطاء في محاضرة ثالثة تحت عنوان "نصف قرن على نكسة 1967" في الجمعية التي أتشرف بالعضوية فيها، ألا وهي "جمعية تاريخ وآثار البحرين".

ورغم اختلاف موضوعات المحاضرات الثلاث إلا أن أخطاء الزعيم ناصر كانت محورا ضمن محاور كل منها، وفي المحاضرة الثالثة تناولته بشكل أكثر توسعاً لارتباطه بأخطر حدث في تاريخ العرب الحديث، ورغم حرصي على تناول إنجازاته أيضاً، إلا أن استعراضي لما وقع فيه الزعيم من أخطاء قاتلة، خلال مقدمات الحرب وأثناءها، أثار غضب وحفيظة بعض الحضور من المتعصبين له بشدة إلى درجة تخرج عن اللباقة وأدب الحوار!

ومع ذلك لم يؤلمني ما حدث، بقدر ما آلمني حقاً أنه رغم كل هذه السنين الطويلة التي مرت على انكسار المشروع القومي لعبدالناصر، ما زلنا لم نتعلم بعد التسامح مع صاحب الرأي الآخر، أو أن نحترم في علاقاتنا اليومية حق التعددية السياسية والدينية في التعبير عن نفسها، على الرغم من إفراطنا الشديد في التشدق بهذه القيم والمطالبة بها. "المقال كاملا في الموقع الإلكتروني".

* كاتب بحريني

قبلة الفن في مملكة البحرين
شيرين فريد

ابقَ على طبيعتكَ.. التقليد الأعمى
د. ضياء الدليمي

اقرأ مقالات أخرى بموقع "البلاد" الإلكتروني